الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الجمعة 06 ذو القعدة 1426 هـ 9 ديسمبر 2005 العدد 9873

بريد طباعة

قمة مكة : مكافحة التطرف وتطوير التعليم ومدونة أخلاق للإعلام

الملك عبد الله للقادة في ختام القمة الإسلامية: استجبتم لنداء الأمة وجاءت قراراتكم بداية لصفحة مشرقة جديدة

مكة المكرمة: ماجد الكناني وسلطان العوبثاني
اختتمت القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة أعمالها أمس، حيث صدر بيان ختامي ووثيقة بيان مكة، إضافة إلى ورقة الخطة العشرية. وألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز كلمة في نهاية القمة قال فيها:

«أيها الإخوة الأعزاء، في نهاية هذا اللقاء المبارك أحمد الله العلي القدير على ما يسره لنا من نعمة الاجتماع والاتفاق، ثم أتوجه إليكم بالشكر والتقدير فقد استجبتم لنداء الأمة وجاءت قراراتكم بداية

لصفحة مشرقة جديدة من تاريخ الأمة بإذن الله وصفحة من التسامح والمحبة والاتحاد تفتح أبواب الأمل للمستقبل لكل مسلم ومسلمة في مشارق الأرض ومغاربها، وختاماً الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله».

ودعا مؤتمر القمة الإسلامية الى مكافحة التطرف المستتر بالدين والمذهب وعدم تكفير المذاهب الإسلامية، مؤكدا على تعميق الحوار وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح، منددا بالجرأة على الفتوى ممن ليس أهلا لها، مشيرا الى أهمية إصلاح مجمع الفقه الاسلامي ليكون مرجعية فقهية للأمة الإسلامية.

وتبنى المشاركون في مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة ورقة «بلاغ مكة» السعودية وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين. وأكد بيان المؤتمر الختامي أن «الإسلام هو دين الوسطية ويرفض الغلو والتطرف والانغلاق»، مشيرا الى أهمية التصدي للفكر المنحرف بكافة الوسائل المتاحة، الى جانب تطوير المناهج الدراسية بما يرسخ قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعددية. وأضاف البيان «إن حوار الحضارات المبني على الاحترام والفهم المتبادلين والمساواة بين الشعوب أمر ضروري لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون والثقة بين الأمم». من جهة أخرى شدد «بلاغ مكة» على «ضرورة التعامل مع هذه التحديات من خلال رؤية استراتيجية تخطط لمستقبل الأمة، وتواكب المتغيرات الدولية وتطوراتها من أجل بلورة رؤية تستشرف آفاق المستقبل بما يمكن العالم الإسلامي من التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين. وتضمن البيان الختامي للقمة وكذلك برنامج العمل العشري العمل على نشر الأفكار الصحيحة لتعزيز حصانة المسلم ضد التطرف والانغلاق، والحرص على تدريس التربية والثقافة والحضارة الإسلامية وفقه الاختلاف. وتضمن برنامج العمل العشري دعوة وسائل الإعلام بما فيها القنوات الفضائية للاتفاق على مدونة أخلاق تراعي التنوع والتعددية وتحفظ قيم الأمة ومصالحها.

Like 0 Tweet Share

التعليـقـــات

عادل الركابي امريكا، «الولايات المتحدة الامريكية»، 09/12/2005

نبارك للمملكة هذا الحدث الرائع والذي سوف يضع حدا للإرهاب المستشري بجسد الأمة الإسلامية. ونتمنى أن يكون هناك موقف واضح من الإرهاب وخاصة ما يحدث بالعراق من قتل للأبرياء العزل، لذا نطالب كل العلماء أن يندوا بالفكر التكفيري الظلامي السائد.

طورهان أحمد، «تركيا»، 09/12/2005

المهمة الملقاة على كاهل المملكة كبيرة، وهي منبع الرسالة وعلى علمائها أولا تلقي المهمة الكبرى فليعملوا على جمع عقال التطرف.

عبد الملك بن عبد اللة الروق، «المملكة العربية السعودية»، 09/12/2005

اختتمت القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة أعمالها أمس، حيث صدر بيان ختامي ووثيقة بيان مكة، إضافة إلى ورقة الخطة العشرية، والصورة أجمل من التعليق. حفض الله ملكنا ورعاه.

عبد الله مهدي فضله، «الولايات المتحدة الامريكية»، 09/12/2005

إن المملكة ودورها الريادي كفيل بإنجاح بنود البيان الختامي وإن مكافحة الإرهاب من أوائل المهام الملقاة على عاتق الأمة الإسلامية. لكن واجب علينا أن نعرف ما هو الإرهاب ومن هم الإرهابيون وكيف الخلاص من الإرهاب. حفظ الله المملكة ومليكها لخير الأمة الإسلامية.

أحمد الشمري، «الدنمارك»، 09/12/2005

قمة مكة هي بلا شك قمة ناجحة وموفقة وقد حققت أهدافها، لكن تحتاج هذه القرارات الشجاعة إلى تنفيذ على أرض الواقع. طريق الإصلاح بلا شك طريق شائك لكن القرارات الشجاعة من قبل الحكومات في إصلاح الفكر المتطرف الذي يخرج لنا الأجساد البشرية المفخخة، يحتاج إلى إصلاح. جريمة أمس التي حدثت في بغداد، نتحاري يفجر نفسه وسط حافلة تنقل أطفالا ونساء وطلاب جامعات، ولكون الضحايا مسلمين شيعة جعفرية؟ بلا شك هذه العملية هي ضد الإسلام وتشويه لواقع هذا الدين الإسلامي العظيم.

سامى خليفه-دنديط، «المملكة العربية السعودية»، 09/12/2005

أتمنى من الرؤساء في القمة الإسلامية أن يكونوا قد فهموا ماذا يدور في عقل الملك عبد الله بن عبد العزيز من الأسباب التي دعته إلى التفكير في الدعوة الكريمة ليجتمعوا في مكة المكرمة ولا يعودوا إلى أوطانهم مثلما أتوا، وكل قمة وهم بخير.

محسن دومة، «المملكة العربية السعودية»، 09/12/2005

حكيم المسلمين دعا لقمة استثنائية كان توقيتها دقيقا لما يرى بالأمة الاسلامية من توترات ومشاكل محدقة من داخلها، وهذا عظيم أيضا ومرعب، ولا يقل تأثيرا ولا خطرا عما تمر به من الداخل، فمن الداخل شبابها الذين تصوروا في يوم من الأيام أنهم هم سدة الدين وهم عموده الفقري فالتهموه دون أن يتركوا لأحد برهة ليرى ماذا يحدث وأخذوا يكفرون هذا ويلعنون هذا ويسفكون دم هذا ويهدرون دم هذا حتى صار الأمر كأنها حرب على المسلمين من الداخل. أي مسلم يقتل مسلما بهدف إعلاء كلمة الحق! منتهى الجنون والعته، ومن الخارج ما نراه من هجمة شرسة كان لا بد لها من وقفة من حكيم المسلمين عبد الله بن عبد العزيز ذو البصيرة النافذة والعقل المستنير الذي حباه الله بقلب يتسع لمبغضيه إذا وجدوا ومحبيه، رجل اتسم بسمات العربي الأصيل والمسلم الغيور على دينه فرأى المحنة التي تمر بها الأمة فعز عليه ذلك الأمر. حفظك الله يا ابن عبد العزيز.

محمد المهدي السقال / المغرب، «المملكة المغربية»، 09/12/2005

لعل قمة مكة أول قمة إسلامية تفتح الملفات المسكوت عنها على مستوى الاختيارات السياسية المستقبلية، في زمن هيمنة العولمة الغربية، بل يمكن اعتبار بيان مكة مدخلا لتوصيف ما يندرج تحت خانة عودة الوعي الإسلامي بعد تردد طال أمده، بسبب تدافع الرؤى حينا وبسبب تنازع المصالح حينا آخر. أعتقد أن طرح ظاهرة التطرف الديني لا يمكن أن يقف عند أسبابها الاقتصادية والاجتماعية، بل يتجاوز ذلك لتداول سؤال الهوية من منظورالوجود الحضاري والتاريخي. وما أتصوره هو أن القيادات الإسلامية بدأت تعي الإشكال الحقيقي للصراع حول المفاهيم الدينية، من خلال هذا الوعي المتجدد لوسطية الإسلام، باعتباره لم يرفض أبدا التعددية في الاعتقاد.

خليل دباجه، «اروغواى»، 09/12/2005

كي نحل مشاكلنا في العالم الإسلامي لا يكفي أن نقيم المؤتمرات بل نحن بحاجة إلى دراسة معمقة لمشاكلنا ووضع برنامج طويل الأمد من أجل جيل جديد نكون قد أنشأناه وعلمناه أصول دينه، هذا الدين الحنيف المعتدل البعيد عن التطرف، فنحن كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم (أمة وسط)، وعلمناه أيضا نبذ الفكر التكفيري الذي ليس من ديننا في شيء بل يسيء إليه ويشوه صورته حتى أصبح الإسلام مرادفا لكلمة إرهاب في الغرب.

صالح صالح.، «المملكة العربية السعودية»، 09/12/2005

أسأل الله أن يوفق قادة العالم الإسلامي إلى ما فيه عز الإسلام وصلاح المسلمين وأن يعينهم على تطبيق خططهم. وأن يشغل أعداءهم وأعداء دينهم بأنفسهم وأن يجعل كيدهم في نحورهم وأن يجعل تدبيرهم تدميرا عليهم. كما أسأله سبحانه بأن يؤلف بين قلوب المسلمين وأن يجعل ما فعله قادتهم في موازين حسنات هؤلاء القادة يوم القيامة وأن يجمعنا وإياهم يوم القيامة في جنات النعيم كما جمعهم في بيته الحرام.

مبارك الحشاش ـ تايلند، «تايلاند»، 09/12/2005

رغم أهمية قرارات قمة مكة لكن لابد من الإعتراف بالحقيقة وإن آلمتنا، هؤلاء التكفيريون لا عقل لهم ولا أذن صاغية، يريدون أن يفرضوا كلمتهم بالقوة والقتل وسفك الدماء، كان الأجدر أن يصدر قرار واحد بمحاربة الفكر المتطرف أينما كان والتعاون بين جميع دول العالم حتى غير المسلمة لإلقاء القبض على هؤلاء القتلة وحتى وإن رصدت مبالغ ضخمة يتحملها جميع أعضاء المؤتمر.

غازي الهويري / المانيا، «المانيا»، 09/12/2005

حقيقة في قراءة أولية لنتائج هذه القمة نجد الكثير من التوصيات أو القرارات الجيدة لتوجيه الشباب المسلم إلى الطريق الصحيح ويبعدهم عن التطرف والتكفير والإرهاب، ومن تلك الخطوات تطوير تحديث برامج التعليم في المدارس والإعلام، ولكن هل ستنفذ تلك الخطوات بشكل فعلي؟ يجب علينا الانتظار لحين رؤية التطبيق والنتائج. لأن الدول العربية والإسلامية أتفقوا على الكثير ولكن لم ينفذ إلاّ الشيء الضئيل.

عبد الخالق الجوفي، «اليمن»، 09/12/2005

المملكة العربية السعودية لها دور سياسي فعال على مستوى الوطن العربي والعالم الإسلامي، لكن مهمتها الآن قد تضاعفت وصارت أوسع وأشمل ونحن على ثقة من مقدرتها على مواجهة كل التحديات في الفترة الراهنة.

طيرا الحنفي، «فرنسا ميتروبولتان»، 09/12/2005

مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي بمكة يشكل قفزة نوعية في العلاقات الدولية أبان على وحدة لسان الأمة الإسلامية وأن ما اعترى جسدها من صداع غير مزمن هو ناتج بالأساس عن غياب التمركز العقلاني والإفراط في تبادل التهم المجانية عن المسؤول عن الداء دون البحث ولو لبرهة زمنية عن الدواء وتجاوز لغة الخشب وإنتاج فعل بناء يخرج الأمة من نفقها ويضمن لها مكانتها في العلاقات الدولية التي تعيش اليوم أزمة اختلال خطير في توازن القوى لذلك ستكون هذه المبادرة وقفة رزينة للسير في الطريق الوسطي الصحيح.

عبد الحميد حادوش، «فرنسا ميتروبولتان»، 10/12/2005

هنيئا للمملكة العربية السعودية، لخادم الحرمين وللحكومة والشعب الكرام على تدشين المقر الدائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وهي بحق خطوة أساسية داعمة للوحدة والتضامن الإسلامي، والله ولي التوفيق.

وضاح الركابي امريكا، «الولايات المتحدة الامريكية»، 10/12/2005

نعم نريد حربا على الإرهاب بكل جوانبه الفكرية والميدانية ونبارك للمملكة هذه الخطوة الرائعة.

بريـد طبـاعة